

خلاصة مقالات المؤتمر الدولي السادس عشر للوحدة الاسلامية

عبر المنهج الأول عن امتداده، و ذلك أولاً، بشموله للإنسان و للكون بما يتألف منه من حيوان و نبات وأرض و سماء، و كواكب و مجرات، و من مخلوقات منظورة و غير منظورة، ليؤلف بينها ويحكم التصرف فيها بميزان واحد عدل، هو ميزان لا يتأثر بالمصالح الخاصة ولا يراعي الظروف الوقتية، ولا السلطة المبنية على القوة ولا التحكم المستند إلى نوازع الهوى، بل هو الميزان النابع من الأصول التي قررها خالق الجميع، والتي تحقق ما أراده الله من تعمير الكون. و ثانياً في امتداده ليشمل الكل في جميع الأزمان والأمكنة. ينبني ما قدمناه على الجمع بين قوله تعالى (رب العالمين) و بين قوله (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) يقول الشيخ ابن عاشور رحمه الله: خص الله الشريعة الإسلامية بوصف الرحمة الكاملة، وأقيمت شريعة الإسلام على دعائم الرحمة والرفق واليسر. حتى القصاص والحدود هي في حقيقة أمرها رحمة بالعالمين ليأمنوا في حياتهم، والأمن أول شروط النجاح في الاستخلاف في الأرض. و هذه الشريعة رحمة بالحيوان الذي سخره خالقه للإنسان، فحماه من العبث به